"كل الحيوانات البحرية حلال"

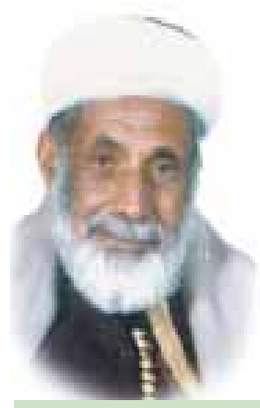

يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله-

اعداد | عبداللطيف الصعر

*** السائل (م.هـ) من أمانة العاصمة يسأل: هل ما يشبه الكلب من حيوانات البحر حلال أكله أم حرام؟**

- الجواب: بعض العلماء ومنهم علماء الهادوية يقولون إنه يحرم من حيوانات البحر ماهو على هيئة حيوانات البر المحرمة، وجمهور العلماء وهو رأي الشوكاني يقول بأنه يجوز أكل كل حيوانات البحر بل أجازوا كل ميتة البحر فضلاً عما يشبه الحيوانات البرية المحرمة لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أجاز أكل ميتة البحر، فعن جابر بن عبدالله -رضي الله عنه- أنه قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثاً قبل الساحل فأمّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة وأنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودي تمر فكان يقوّتنا كل يوم قليلاً قليلاً حتى فني فلم يكن يصيب إلا تمرة فقلت: وماذا تغني تمرة. فقال: لقد وجدنا فقدها حين فنيت، قال: ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الطرب فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه، فنصب ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما) (رواه البخاري).

والشاهد في الحديث أن النبي سمع بذلك فأقرهم وهذا دليل أن ميتة البحر جائز أكلها فضلاً عما يشبه حيوانات البر.

"ماصحتها"

*** السائل (عبدالله ذيبان) من أمانة العاصمة بعث بعدة أحاديث يسأل عن درجة صحتها، وهي:**

-1 حديث (زد غباً تزدد حباً).
-2 حديث (يد الله مع الجماعة).
-3 حيث (تهادوا تحابوا).
-4 حديث (ترك الشر صدقة).
-5 حديث (خير الأمور أوسطها).
-6 حديث (كلٌ ميسر لما خلق له)؟

- الجواب:

-1 حديث (زد غباً تزدد حباً) روي عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة في الشعب، ولكنه بالرغم من كثرة طرقه فإنه ضعيف، ولكن السخاوي ونجم الدين الغزي في (صيانة الألسن) بعد ذكرهما لطرق الحديث قالا وبمجموعهما يتقوى حديث.

-2 حديث (يد الله مع الجماعة) أخرجه الترمذي وقال حديث حسن كما قال العلامة الغزي رحمه الله في كتاب (اتفاق ما يحسن من الأحاديث الدارجة على الألسن) والعلامة الغزي هو نجم الدين محمد بن محمد الغزي من علماء دمشق في القرن الحادي عشر الهجري.

-3 حديث (تهادوا تحابوا) أخرجه البخاري في الأدب المفرد والطيالسي في الكنى عن أبي هريرة مرفوعاً إلى رسول الله، وفي رواية أخرجها أحمد والترمذي أن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها ولو بشق فرسن شاه، وفي رواية ابن عساكر (تهادوا تحابوا تصالحوا ويذهب الغل بينكم) وعن الطبراني وابن عساكر (تهادوا تزدادوا حباً وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً وأقيلوا للكرام عثراتهم.

-4 حديث (ترك الشر صدقة) لا أعلم بهذا اللفظ ولكن قد ورد بمعناه وهو أن من لم يستطع أن يفعل الخير فليكف عن الشر.

-5 حديث (خير الأمور أوسطها) وفي لفظ أوساطها أخرجه السمعاني في (ذيل تاريخ بغداد) ولكن بسند فيه مجهول عن علي مرفوعاً وله شاهد عن الديلمي عن ابن عباس وكلاهما فيه ضعف..

-6 حديث (اعملوا فكلٌ ميسر لما خلق له) أخرجه الطبراني عن ابن عباس ومثله ماأخرجه الطبراني عن عمران بن الحصين أيضاً بلفظ (اعملوا فكل ميسرٌ لما يهدي إليه من القول).

www.althawranews.net

هنة

*** الانفاق على الأسرة والأولاد واجب شرعي من مسؤوليات الزوج وواجباته الأسرية , إلا أن هناك العديد ممن يتنصلون من القيام بالتزاماتهم النفقية على أهلهم لأمور ومبررات ما أنزل الله بها من سلطان وتحت ذرائع الفقر والعوز (والزوجة الموظفة) مما يجعل الزوجة والأبناء رهيني استعطاف الناس واستحسانهم ومن جهة أخرى يكون بؤرة للانحراف تحت سقف الحاجة ,, علماء ودعاة ومختصون يوضحون الخطوط العريضة لمسألة الانفاق .. نتابع**

زوجات رواتبهن بيد الأزواج وأخريات يتكفلن بصرفيات المنزل !!

وظيفة الزوجة هل تعفي الرجل من مسؤولية الانفاق ؟!!

تحقيق / أسماء حيدر البزاز

في البداية العديد من الزوجات يطرحن مآسيهن الممزوجة بدموع القهر من أزواجهن الذين لا يراعون في أهلهم إلا ولا ذمة في النفقة والصرف لحاجيات أسرهم , إحدى الزوجات وتدعى أم حمدي – 30 عاما تقول عن واقعها : كان زوجي يشتغل في عدد من الأعمال الحرة وكان مردودها يسد حاجاتنا المعيشية إلا أنه في الآونة الأخيرة ومع ارتفاع سبل ووسائل المعيشة أصبح المردود لا يسمن ولا يغني من جوع , فبدلاً من أن يبحث عن عمل غيره يوافي ويوفي مصاريف البيت , خاصة بعد أن حصلت على وظيفة في شركة خاصة فطمع في معاشي و عزف عن طريق العمل إلى البطالة والكسل والنوم بحجة أنه لا يوجد عمل فاستسلم لواقعه قابعا في بيته ينتظر عودتي من الوظيفة وأخذ كل ما بحوزتي إلى سوق القات وكل يوم يبيع شيئا من البيت من أجل علاقية قات !!

وتابعت أم حمدي سرد قصتها : حاولت نصحه بشتى الطرق من أجل أبنائه الذين بدأوا يتركون دراستهم لعدم قدرتنا على سداد احتياجاتهم التعليمية ولكن لا حياة لمن تنادي ,, وقال لي : أنت موظفة أنفقي عليهم أو اذهبي إلى بيت أهلك ينفقون عليك وعلى أبنائك أما أنا هذه حياتي إن شئت قبلتي بها والا فبيت أهلك يعزك !!

أي قوامة؟

* أم مصطفى 28 عاما هي الأخرى من تنفق على البيت وحاجياته بدأت الحديث معنا متسائلة : هل الرجال قوامون على النساء بالأوامر والنواهي فقط ,, والإنفاق والصرف وتوفير لوازم وحاجيات أهله وأبنائه لا يدخل في طريق القوامة !!

مبينة : أعمل مدرسة في مدرسة خاصة وبالكاد تم رفع راتبي إلى أربعين ألفاً وأتحمل نفقة البيت من و إلى , وزوجي منتظر الراتب ليصل إلى يده آخر الشهر ولا يعطيني منه إلا ثلاثة آلاف ريال كمواصلات للوظيفة , اضطررت بعدها أن أبحث عن عمل إضافي من أجل أبنائي من دون علم زوجي وبحجة دراسة الكمبيوتر إلا إن حالتي النفسية والجسدية ساءت كثيرا , فعمدت إلى خيار الطلاق إذا كانت هذه هي البداية !!

الجولات

* مرام ومحمد وتقوى ,, ثلاثة أطفال في عمر الزهور ليلهم ونهارهم على الطرقات والجولات الرئيسية يسألون الناس إحسانا , سألناهم عن والدهم , فقالوا : إن أبانا إنسان عاطل , كل يوم يجبرنا على التسول وترك المدرسة لنجمع له قيمة قاته وقوت يومه و إن عدنا بغير ذلك يضربنا ضربا مبرحا ,,

الأصل في الشرع

* مختصون ومعنيون وعلماء ودعاة أفادونا في هذه الزاوية عن مسألة الانفاق من النظرة الشرعية , حيث استهل الداعية أحمد العرشي حديثه بقوله جل وعلا : (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها) وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كفى بالمرء إثما أن يضيّع من يقوت) وأضاف : الانفاق واجب شرعي على الزوج على أهله وأبنائه في أن يكفل لهم الحياة الكريمة التي تحفظهم من مد يد السؤال والحاجة , الانفاق في المأكل والمشرب والملبس والتعليم حتى يبلغوا أشدهم ويكونوا قادرين على العمل والعطاء والاكتفاء الذاتي , لا رمي المسؤوليات على الزوجة تحت ذريعة الفقر والبطالة باتخاذ طريق التواكل لا التوكل , ومن طلب الله في باب رزق لن يضيعه الله وسيبارك له فالله طيب لا يقبل إلا طيبا .

الأمر للقاضي

* وأما الشيخ قائد الصلوي يقول : الانفاق واجب شرعي على رب الأسرة لقوله صلوات الله عليه وآله وسلامه : (دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبه ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك اعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك) , وهو أمر بيّنه العديد من العلماء بجعل الإسلام مسؤولية قيادة الأسرة بيد الرجل , وهو معد بجسمه وتكوينه من الله تعالى لهذه المسؤولية , كما ذكر تعالى في كتابه الكريم مدرجين بذلك عدداً من أقسام الانفاق المبينة كوجوب النفقة على الزوجة ويأثم إذا ترك الإنفاق عليها , وتكون نفقة الزوج على زوجته بالمعروف كل ما تحتاجه من أكل وشرب وملبس ومسكن وزينة , فعلى الرجل أن يؤديه لها ولكن قد يختلف باختلاف ظروف الزوج وقدرته على الكسب , وباختلاف ظروف المرأة والبيئة التي تعيش فيها , وباختلاف عرف البلد الذي يعيشان فيه , هذا ويُعلم أنّ حالة الزوج تُصنّف شرعاً ضمن ثلاث درجات هي : درجة اليسر « الغنى » و درجة التّوسّط و درجة الفقر .

موضحا بأنه إذا لم ينفق الزوج على زوجته رفعت أمرها إلى القاضي ؛ ليفرض ويحدد لها على زوجها كفايتها

الشراكة الزوجية

* فيما ذهبت الداعية والمرشدة الاجتماعية حنان السلفي إلى الحديث عن التعاون في الانفاق بين الزوجين على أسس من المحبة والشراكة والتفاهم بما يكفل سعادة كلا منهما ويحفظ كيان البيت الأسري فالزوجة تكمل زوجها خاصة إن كان كليهما موظفين على حال ميسور , فظروف الحياة اليوم صارت مكلفة قد يقصر الزوج في الايفاء بكامل الحقوق والواجبات الأسرية وهنا دور الزوجة طوعي منطلق من حب خالص في تغطية هذا العجز والاستمتاع بالقيام بذلك

يسقط الانفاق..

* مبينة : وكما هو في الأصل فإن الانفاق بيد الرجل على أبنائه وزوجته رزقهم وكسوتهم بالمعروف والواجب عليه أن ينفق عليهم بالمعروف، هذا واجب عليه وحق , على الوالد أن ينفق على أولاده , أمّا من كان فيهم – كما أوضح العلماء - غنيّا مستغنيا عن والده، عنده أسباب تقوم بحاله , فلا يلزم والده النفقة عليه , إنما ينفق على المحتاج , فإذا كان بعض البنات قد تزوّج واستغنى بالزوج أو عندها مال وعندها وظيفة , وهكذا الأولاد إذا كان عندهم وظائف أو أعمال أخرى تغنيهم فلا يلزمه أن ينفق عليهم

عباد لـ"الثورة"

رؤية اليمن تضمنت السبل الكفيلة بخروج المنتدى بنتائج وحلول عملية من شأنها أن تطفئ نار الفتنة المشتعلة

الطيب:

آن الأوان لبناء مؤسسات دولية فعالة تستبعد الحروب وتتخطاها لايجاد وسائل بديلة للنزاعات

عبد الله آل نهيان :

"أشباه" العلماء أشعلوا الحروب الطائفية في المنطقة ومن الضروري عودة العلماء المشهود لهم الفضل إلى الواجهة

ابن بيه:

المنتدى رسالة واضحة بضرورة إيقاف لعبة الموت التي يمارسها المتحاربون في المنطقة

تستند إلى مرجعية دينية حقة تدحض تبريرات الأفكار والأفعال المتطرفة.

إحياء مفهوم السلام العادل

ومن بين الشخصيات الإسلامية التي شاركت في المنتدى فضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الأزهر الشريف الذي قال خلال كلمته بالمنتدى، إنه آن الأوان لبناء مؤسسات دولية فعالة تستبعد الحروب وتتجنبها وتتخطاها لإيجاد وسائل بديلة للنزاعات الدولية وفي مقدمتها النزاع في منطقتنا العربية والتوترات الكريهة التي أسفرت عن وجهها القبيح في بعض بلدان المنطقة.

وأكد الطيب حاجة العالم الملحة الآن إلى إحياء مفهوم السلام العادل، وإلى تطبيقه وتنزيله على واقع الناس، مشيرا إلى أن الفيتو الأمريكي فيما يتعلق بالنزاع الصهيوني - الفلسطيني هو أهم أسباب الإرهاب الدولي والتشجيع عليه، بل - المشاركة فيه بصورة أو بأخرى، وذلك على الرغم مما يصدر عن أصحاب هذا الفيتو من بيانات تصف ضحية الإرهاب بأنه الإرهابي الأول. وأضاف قائلا: وإني وإن كنت لا أعول كثيراً في تفسير مصائبنا التي تحدق بنا في الشرق على نظرية «المؤامرة» التي تجعل من التآمر الغربي باعثاً رئيساً لمشكلاتنا في الأمن والاقتصاد والصحة والتعليم، إلا أن المسرح الذي تتابع على خشبته هذه الأحداث البشعة هو مسرح عبثي وفوضوي يشير بكل قوة إلى هذه الأيدي الخفية السوداء التي تمسك بخيوط اللعبة الماكرة".

وأكد الطيب أن القائمين على مؤسسة الأمم المتحدة الذين حددوا بكل وضوح أن حفظ السلام والأمن الدوليين ومبدأ المساواة بين الدول الأعضاء وتحريم استخدام القوة أو مجرد التهديد بها في العلاقات الدولية، من مبادئ المنظمة - لم يكونوا جادين فيما يقولون وفيما يضعون من مواثيق زعموا أنها من أجل الإنسان والحفاظ على حقوق الدول، وبحيث لا تتميز فيها دولة عن دولة.. ولا يتفاضل فيها الإنسان الغربي عن أخيه الشرقي.. ومن ثم لم يكن غريبا أن نرى منظمة كمنظمة الأمم المتحدة عاجزة عن القيام بأي دور في ردع كثير من السياسات الجائرة والظالمة.

الحروب الطائفية

من جانبه قال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإماراتي، في افتتاح أعمال المنتدى إن "أشباه" العلماء أشعلوا الحروب الطائفية في المنطقة، وأن من أهم أسباب الشقاق والحروب الطائفية التي تمزق أمتنا اليوم تصدر أشباه العلماء مواقع الريادة ومنابر الفتيا واحتلالهم وسائل إعلام متنوعة. وشدد على ضرورة عودة العلماء المشهود لهم بالعلم والفضل إلى الواجهة. وأكد أن الشريعة الإسلامية الغراء نزلت بمقاصد سامية وقيم راقية من أعلاها وأهمها تعزيز السلم وحفظ الأنفس وصون الدماء وإفشاء السلام، مشيرا إلى أن الإسلام جاء لجمع الكلمة وإشاعة المحبة وبث روح الوئام بين الناس على اختلاف دياناتهم وتنوع معتقداتهم.

وقال إن من أهم أسباب الشقاق والحروب الطائفية التي تمزق أمتنا اليوم غياب صوت العقل وانحسار مبدأ الاختلاف الذي جبلت عليه الخليقة وتصدر أشباه العلماء مواقع الريادة ومنابر الفتيا واحتلالهم لوسائل الإعلام المتنوعة فاستخفوا رهطا من الناس فانساقوا خلفهم من دون وعي ولا دراية.

وشدد على أنه لكي تعود الأمة إلى صوابها لا بد من عودة علماء الدين المشهود لهم بالعلم والفضل والوعي بمقتضيات العصر وتغيرات الزمان ليكونوا في الواجهة فلا تأثير لعالم منفصم عن واقع أمته وغائب عن فهم حاجاتها ناهيكم عن جاهل بالمتغيرات الحضارية التي تقتضي إعادة النظر وتجديد الخطاب الديني ليكون عقلانيا متزنا ونابعا من حاجات الإنسان فمن تلك حاله لا يمكن أن يؤثر إيجابيا في أمته.

محاولة جادة

أما العلامة عبد الله بن بيه فقد تحدث عن المنتدى الذي ترأس لجنته العلمية مؤكداً "انه ليس تظاهرة إعلامية وليس حملة علاقات عامة" وعن الدوافع والدواعي لهذا الحشد الدولي من العلماء ووزراء الأوقاف قال العلامة: "انه اجتماع ناشئ عن إحساس عميق بالأزمة التي تعاني منها الأمة" وأضاف العلامة ابن بيه: "إن المنتدى هو محاولة جادة لإسماع صوت مغاير, كما يحاول المنتدى إقناع النخبة والشعوب في المجتمعات المسلمة من خلال رسالة واضحة مؤصلة شرعا وعقلا بضرورة إيقاف لعبة الموت التي يمارسها المتحاربون في مختلف أنحاء